الأسلوب العلمي في كتابة البحوث العلمية ومذكرات التخرج:

1. تعريف الأسلوب العلمي:

هو الشكل أو الصورة اللفظية التي تصاغ فيها المادة العلمية أو المضمون الفكري. وكتعريف ثان هو الأسلوب الذي يقوم الكاتب باستخدامه لنقل عدد من الحقائق العلمية بطريقة مجردة، بعيدا عن استخدام الصور الفنية والأدبية، وللأسلوب العلمي ركنين أساسيين وهما: الأفكار، والمعاني والصياغة الكلامية.

2. **خصائص ومقومات الأسلوب العلمي:** للأسلوب العلمي العديد من الخصائص والمقومات منها:

- هو أسلوب حقيقي تقريري لا وجود فيه للزخرفات الفنية، والأدبية الإنشائية، وإنّما يقتضي التعبير المباشر الدقيق الذي يقوم على بساطة في التركيب، وسهولة في إيصال المعلومة وعرضها.

- يتطلب الأسلوب العلمي أفكار ومعان واضحة ومحددة، تستلزم ترتيبها بشكل متسلسل، مع ضرورة وضع العبارات في خط سياقها مترابطة لفظا ومعنى، بحيث تمهّد السابقة للاحقة، وتكّمل التالية سياق الجملة المتقدمة. بدون إعادة أو تكرار في إيراد الفكرة أو المعلومة، إن لم يكن في ذلك حاجة يتطلبها السياق العام للموضوع.

- يرتبط الأسلوب العلمي بخطوات منطقية، فبناء الفكرة عادة ما ينطلق من سياق عام مجمل غير مفصل ينتهي إلى خاص مُبيّن، فمثلا لا يعقل أن يتناول الباحث أقسام وأشكال الظاهرة المدروسة قبل الوقوف على تعريفها وتبيين خصائصها ومميزاتها وأسباب وعوامل وظروف قيامها.

- يستخدم الباحث بعض التعابير التي تُظهر شخصيته وتوحي بتفاعله مع النص المحرر، حتى وإن كان هذا النص مجموعة من الأفكار والآراء المقتبسة من مصادر ومراجع وأوعية معلومات

مختلفة، فهو مطالب بتجنّب صيغ الجزم والتأكيد في الكلام خاصّة أثناء الإستشهاد فيستحسن إبداء أسلوب الشّكّ العلمي حتّى يُحافظ على جانب الموضوعية، خاصة في الروايات والأخبار المُختلف فيها بين المؤرخين، فيميل إلى استخدام مثل هذه العبارات: (فيما يبدو...)، (ممّا لا شكّ فيه...)، (نستنتج مما سبق ذكره...)..

- يتطلب الأسلوب العلمي السليم استخدام المصطلحات والمفاهيم المناسبة للفترة المدروسة ولمجال البحث، فعلى الطالب أو الباحث أن يكون مُدركا لمدلول المصطلح المستخدم، وتوافقه مع المعنى المراد إيصاله، فكثير من المصطلحات المعاصرة مثلا لا يليق استخدامها في الفترة القديمة أو الوسيطة..

- يستحسن تفادي استعمال الألفاظ والعبارات باللغة الأجنبية إلا إذا كانت كلمات إصطلاحية، كأن نذكر المصطلح أو المفهوم باللغة العربية ونأتي بمعناه أو ما يرادفه باللغة الأجنبية.

- توظيف الإقتباسات الحرفية المباشرة للنصوص والفقرات من المصادر والمراجع في متن البحث يُؤثّر على أسلوب الباحث، ويُظهر مستويات قراءة مُختلفة في الصفحة الواحدة، فالفقرة المقتبسة من مصدر تاريخي كمقدمة ابن خلدون مثلا، نلمس فيها قوّة في اللغة ومتانة في التعبير، بخلاف الفقرة التي تليها وتكون مقتبسة من مرجع معاصر مثلا، كما أن ذلك من شأنه أن يُغيّب شخصية الطالب أو الباحث في بحثه، لذلك يتطلب الأسلوب العلمي من المؤلف توظيف أسلوبه الشخصي.

- يتدعّم الأسلوب العلمي باستخدام علامات الوقف لإيضاح الجمل، واستيعاب الأفكار، وترتيبها وربطها ببعضها البعض.